لان الذكور اسخن واليمنى من الرحم اسخن فبالحرى ان يكون تولدهم من المنى اذ وقف لبها
وعظم الثدى الايمن اولا لان دم الطمث يستحيل بعضه الى مشابهة المنى وليصير غذاء لبها
للاعضاء الاصلية ويستحيل بعضه الذى لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذى لا يصلح
لاحد الامرين ينقسم الى قسمين قسم يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا فتصرفه الطبيعة الى
الثديين ليكون غذاء له بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا فيحفظه الطبيعة
الى وقت الولادة وتدفعه ليكون معينا لاخراج الجنين بالازلاق وحيث كان يكون
الذكر في الجانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذاء من الموضع
الاقرب اسهل وكان وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فتتصاعد الفضلات التي من
شانها الاندفاع الى الثدى اولا الى الثدى الايمن لقربه من يمين الرحم ومشاركته ومحاذاته
له واحمرار حلمته لما يتصعد اليه من فضول دم الطمث اولا وحرارة الذكر يذيب تلك الدم
وترققه وتحركه الى الخارج فيظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها والتي حملت الانثى كان ثديها
ابيض لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا فيظهر
فيها سواد وكمودة ويكون اللبن غليظا ابيض اما غلظه فلا يتحلل ما فيه لقوة الحرارة
واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى مشابهة الاعضاء الاصلية وتحرك الرجل اليمنى اولا
اذا مشت وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في الجانب الايمن كان اعتمادها على الجانب
الايسر عند الوقوف ليميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايسر
كان الابتداء بحركة الايمن اسهل واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب الايمن اثقل
فيعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا يميل البدن بالكلية الى ذلك الجانب فيسقط ويكون عينها
اليمنى اخف واسرع حركة قال المص لقائل ان يقول ان الفضول في الحبلى بالذكر اكثر في
الجانب الايمن فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين
اليمنى اثقل واعسر حركة واجاب بان المتصاعد الى الراس ونحوه يجب ان يكون في ذات

الذكر

الذكر اكثره الى الجانب الايسر لانه انما هو بخار المادة التي تقبل التبخر في الرحم والحرارة التي
في الجانب الخالي من الجنين لقلة تصرف الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعد
الى الثدى لانها هي التي تميزه القوة الغاذية التي للجنين حيث لا يصلح الغذاء به وهي انما تكون
بعد حصوله في الايمن لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر
لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه فان اسقامها
يوجب ضعف الجنين وسقمه لقلة غذائه وقلته وكثرة استفراغاتها لانها ايضا يوجب سقم
الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته المعهودة من غير تغير فيها فان جرى مرة او
مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال فيه انه جرى في اوقاته واما الجاري في اوقاته
فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه
فيندفع بالطمث وورود اللبن من الثدى في اول الحمل لضعف الجنين بسبب سقمه على
استعمال غذائه فيندفع الى الثدى ويجري منه لبنا وضعف حركة الجنين او عدمها بان
الاسقاط ذلك يدل على سقمه واذا كان صحيحا لظهرت منه الحركة على ما ينبغي الاسقاط سببه اما بادي من
ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها تزعج الجنين وتنزله واما الوثبة
فانها لابد فيها من تقبض عضل البطن ويلزم ذلك انعصار المجرى فيه وخروجه او حركة
نفسانية مفرطة كغضب او حزن او خوف لما يتحرك النفس بالكلية الى دفع تلك الاعراض وازالة
اسبابها ويتبعها القوى والارواح ويتخلى عن امساك الجنين فيسقط او طول المقام في
الحمام فانه يسقط بالازلاق الجنين بسبب كثرة الترطيب وباحواجه الى الهواء البارد بسبب
حرارة الهواء فيه فيتحرك الى الخارج طلبا له وباضعافه بسبب استرخاء قوته من كثرة التحلل
فيها او فرط حر الهواء او فرط برده لما يتاذى الجنين منهما خصوصا في مهزولات القوى ويهلك
او شم رائحة ماكول ولم يطعم منه لما يتحرك قوى الام الى جذبها وتتخلى عن امساك الجنين
فاذا لم يطعم منه انفعلت قواها وضعف لفوات مطلوبها وسقط الجنين سيما متى كانت